

مقياس العزلة الاجتماعية

أ.د/ عادل عبد الله محمد

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة الرقازيق



الناشر : دار الرشاد

العنوان : ١٤ شارع جواد حسنى - القاهرة

تليفاكس: ٢٣٩٣٤٦٠٥

بريد إلكتروني: Dar_al_rashad @ hotmil.com

رقم الإيداع : ١٧٠٧ / ٢٠٠٣

الترقيم الدولي: 9 - 001 - 364 - 977

الطبع : عربية للطباعة والنشر

العنوان : ٧، ١٠ ش السلام - أرض اللواء- المهندسين

تليفون : ٣٣٢٥٦٠٩٨ - ٣٣٢٥١٠٤٣

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م

الطبعة الثانية: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

الطبعة الثالثة: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م

الطبعة الرابعة: ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

obbeikandi.com

مقدمة:

تمثل العزلة الاجتماعية Social isolation مظهراً مهماً من مظاهر السلوك الإنساني بما لها من تأثيرات خطيرة على شخصية الفرد وعلاقته بالآخرين حيث تشير إلى عدم قدرة الفرد على أن يقيم مع غيره علاقات إجتماعية متبادلة ومشبعة وناجحة وهو ما يدل على عدم قدرته على الإنخراط في العلاقات الاجتماعية أو عدم قدرته على مواصلة الإنخراط فيها والوفاء بمتطلباتها وإتزاماتها ، وتوقعه أو تمركزه حول ذاته حيث تفصل ذاته في هذه الحالة عن ذوات الآخرين مما يدل على عدم كفاية جانبية شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد من حيث عدم الإرتباط بين أعضائها ، أو الإغتراب فيما بينهم مع غياب العلاقات المتكاملة إجتماعياً . وقد يرجع ذلك إلى التغير السريع الذي شهدته الحياة في الآونة الأخيرة وهو ما ساهم إلى حد كبير في إنتشار القلق والإكتئاب ، إضافة إلى تبدد الكثير من القيم وتبدلها وإضطراب العلاقات الإنسانية والشعور بعدم الأمن للنفسى . ومن هنا كان البعض في سبيل البحث عن الذات وتكوين الأنا المتوافق- من وجهة نظره - يتخذ أسلوباً أسمته كارين هورنى "التحرك بعيداً عن الآخرين" . وترى دى يونج-جيرفيلد وفان تيلبورج (1990) de - Jong Gierveld & van Tilburg أن العزلة الاجتماعية هي مدى مايشعر به الفرد من وحدة ، وإعزال عن الآخرين وإيتماد عنهم وتجنب لهم ، وإنتفاض معدل تواصله معهم ، وإضطراب علاقته بهم ، وقلة عدد معارفه ، وعدم وجود أصدقاء حميمين له (15: 262) . ويتفق إبراهيم فسفوش (1982) مع هذا التعريف بدرجة كبيرة حيث يرى أن العزلة أو الوحدة النفسية هي شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسى إلى درجة يشعر معها بإقتقاد التقبل والتسود والحب من جانب الآخرين ، ويترتب على ذلك حرمان الفرد من أهلية الإنخراط في علاقات مثمرة مشبعة مع أى من أشخاص وموضوعات الوسط الذى يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله . ويتفق معهم Eisemann (1984) أيضاً ، وهو ما سوف نسير عليه في دراستنا للعزلة . إلا أن Koller & Gosden (1984) يعتبران الوحدة أو العزلة أن يعيش الفرد بمفرده بعيداً عن الآخرين . وسار D'Aquila et- al (1994) على تلك النحو عند دراسته للنماذج الحيوانية ، وإعتبرها Palinkas & Browner (1990) الإعزال عن الآخرين كالإقامة الجبرية في مكان ما بعيداً عنهم . وإعتبرها كل من Beemak & Greenberg (1994) الإنفصال عن الأسرة والأصدقاء والهجرة إلى بلد آخر والحياة فيه . وإعتبرها Perry et-al (1986) الإنزواء والإبتعاد عن الآخرين . ويعرّفها Morgan & Jackson (1986) بأنها الإنسحاب الإجتماعى . وبضيف Boivin et -al (1990) أترفض

من جانب الأقران إلى الانسحاب الإجتماعى وتعرفها Brody & Benbow (١٩٨٦) بأنها انخفاض شعبية الفرد بين الأقران . وتعرفها Wolchik (١٩٨٥) بأنها ضعف شبكة العلاقات الإجتماعية للفرد وعدم كفاءتها كاتصال الوالدين على سبيل المثال وقيام أحدهما فقط برعايته. وتعرفها Blechman & Culhane (١٩٩٣)، Verkuyten (١٩٨٦) بأنها الإنتماء إلى الأقطيات . وتناولتها Bassuk & Rubin (١٩٨٧) على أنها التشرود والإقامة فى مساكن الإيواء (٥) .

ومن ناحية أخرى فإن الضغوط الداخلية والخارجية التى يواجهها الإنسان تؤدى إلى حدوث العديد من الإضطرابات فى سلوكه وهو ما يصعب معه التعايش مع هذه الضغوط ، وربما يظهر ذلك فى صورة الانسحاب من الإهتمامات والأنشطة المعتادة ، أو التقليل من شأن الذات ، ومشاعر القلق الحادة ، والإكتئاب ، والسلوك النكوصى ، وإتنيار العلاقات الإجتماعية وهو ما يرسب لديه مشاعر الوحدة النفسية أو العزلة الاجتماعية أو الإنسحاب (٤ : ١٥) ويحسن الفرد الذى يشعر بالوحدة أو العزلة أنه بعيد عن الآخرين ، وأنهم لا يقبلون عليه ولا يشبعون له حاجاته الاجتماعية المختلفة حيث يفشل فى إجتذابهم نحوه بأى صورة كانت إذ تكون العلاقات الاجتماعية المتبادلة بينه وبينهم شبه منهارة وهذا يعنى أن هناك ضعفاً فى الإتصال بالآخرين ، وعدم إرتباط بهم ، وعدم وجود علاقات متكاملة إجتماعياً ، ووجود قصور فى العلاقات الاجتماعية ، ونقص فى التكيف الاجتماعى قد يؤدى إلى السلوك اللاسوى ، وإضافة إلى الشعور بالوحدة هناك إحساس بالهامشية إذا يصف فؤاد البهى مثل هؤلاء الأفراد بأنهم يعيشون على هامش الجماعة (٨ : ٢٧٢).

ولا يقتصر الإضطراب فى العلاقة بالآخرين على علاقات الأخذ والعطاء فحسب ، بل يمتد إلى المشاعر والإهتمام بالآخرين وبمشكلاتهم أيضاً ، وهو ما يؤدى بالضرورة إلى حدوث إضطراب فى شخصية الفرد . وإلى جانب ذلك فهناك قصور فى العلاقات الاجتماعية القائمة على المودة والألفة والتى تعمق الإرتباط الوثيق بين أفراد الجماعة وتشعرهم بالإنتماء لتلك الجماعة ، وتتيح لهم الفرصة لبناء الأفكار المتبادلة والوصول معاً إلى حلول مشتركة للمشكلات التى تواجههم ، كما تساعد على التعايش مع الضغوط والإحباطات التى تصانفهم (١٢ : ٧٦٦) ويرى ليفين وستوكس (١٩٨٦) Levin & Stoks أن الأفراد الذين يشعرون بالوحدة أو العزلة ينتمون إلى شبكة علاقات إجتماعية صغيرة . ويكون لديهم عدد أقل من الأفراد التحميمين

الموثوق بهم ، ويتلقون قدرأ أقل من المساندة الإجتماعية ، ويشعرون أن تأثير الآخرين شبيه معدوم بالنسبة لهم . (٤ : ٣٦)

ويتضح من دراسة ديناميات الشخصية المنعزلة إجتماعياً وجود صراعات عصابية عنيفة تؤدي إلى ارتفاع مستوى القلق ، واليأس ، والإكتئاب والميول الإنتحارية ، وإرتباك الهوية ، والأضطرابات الداخلية ، والإفعال الزائد عن الحد ، والألم الشديد مع السكون الظاهري ، والكرب الداخلى وما يعقب ذلك من إضطرابات فيولوجية ، إضافة إلى إتخاذ أسلوب خاطئ للحياة ، والشعور بقلة الحيلة والمعز والشعور بالنقص ، والفضل الدراسي ، والإستغراق فى أحلام اليقظة لتمويض القصور الإجتماعى ، وفقدان الثقة بالذات وبالآخرين ، والشعور بالضيق وفقدان الأمن النفسى (٤ : ٢٢٨) . وهذا بطبيعة الحال يدفع مثل هذه الشخصية إلى عقد المقارنات بينها وبين غيرها فتشعر بالدونية وإتحلال الذات الإجتماعية وتحتير الذات والشك فى قدراتها .

وترى مدرسة التحليل النفسى أن الشعور بالعمزلة أو الوحدة النفسية يمثل حالة من الكبت للخبرات المحببة فى اللاشعور والتي إكتسبت خلال مرحلة الطفولة المبكرة ، وأن الفرد يلجأ إلى العمزلة فى حالة فشله فى الحصول على الدفء والعلاقات الحميمة مع الآخرين وإحباط حاجته إلى الإنتماء (١١ : ٥٦) . ويؤكد أصحاب النظريات النفسية الإجتماعية على إضطراب علاقات الفرد الإجتماعية منذ طفولته مع الآخرين نتيجة بعض المشكلات البيئية كإساءة الوالدين له فى طفولته أو حرمانه من الحب والمطف والتشجيع كما يرى أدلر Adler مما يؤدي إلى إضطراب علاقاته الشخصية المتباعدة كما يرى سوليفان Sullivan فيتحرك بناء على ذلك بعيداً عن الآخرين كما ترى هورنى Horney (٣ : ١١٣-١٢٥) . ويرى بولوى Bowlby ومن سار على نهجه من أصحاب نظرية التعلق attachment أن الإهمال الذى يلقاه الفرد فى طفولته المبكرة من والديه وقسوتهما عليه يقودانه فيما بعد إلى المشكلات المتصلة بالعلاقات الإجتماعية مما يؤدي إلى شعوره بالعمزلة أو الوحدة (١٦ : ٣١٩-٣٢٠) . ويعزو السلوكيون تلك إلى حدوث صراع بين العمليات المؤدية للنشاط والعمليات المؤدية إلى الكف نتيجة عدم قدرة الفرد على ترك الإستجابات الإشرطية القديمة التى تعلمها منذ طفولته على أثر الخبرات غير المناسبة التى مر بها فى بيئته ما أدى إلى تكوين عادات غير مناسبة لديه لا تساعده على أن يحيا حياة

فعالة ناجحة مع الآخرين ، كما توقعه عن تعلم إستجابات أو أنماط سلوكية أكثر مواممة فى علاقاته بالآخرين (٧ : ٤٠-٤١) .

وعلى الرغم من إبتناع العاملين بالطب النفسى وبالصحة النفسية بخطورة هذه الظاهرة فإن عدد الدراسات التى تتناولها لا يتناسب مع مدى خطورتها وما يمكن أن تسببه للفرد فى حياته المستقبلية .

قياس العزلة الاجتماعية :

لقد دهرت البحوث التى تتناول الوحدة أو العزلة الإجتماعية خلال الربع الأخير من القرن الحالى ، ويرجع ذلك بطبيعة الحال إلى عدد من العوامل الإجتماعية منها على سبيل المثال إرتفاع معدل الطلاق ، وزيادة عد الأفراد الذين يعيشون بمفردهم ، وزيادة عدد الأرملة ، والتوتر المصاحب للحراك الجغرافى والتحضر والمدنية . ومن أبرز الباحثين الذين كتبوا عن الوحدة روبرت ويس Robert S.Weiss وأن بيبلو Anne Pepalu ودانيال بيرلمان Daniel Perlman وجميعهم تأثروا بنظرية التعلق attachment لبولبى Bowlby (١٩٦٩).

ويرى برويس وبيرلمان (١٩٨٥) Broys & Perlman أن الوحدة من الناحية الإجتماعية غير مقبولة بالنسبة للذكور على الرغم من أنها تعتبر مقبولة بالنسبة للإناث ، وربما يرجع ذلك إلى التقسيم الذى قدمه بولبى للأدوار الجنسية .

وقد نظر بعض الباحثين الذين قاموا بتصميم مقاييس عن الوحدة نظروا إليها على أنها تقييم من جانب الفرد كما فى المثالين التاليين :

- لا أجد أحدا أتحدث إليه .
- يبدو الناس من حولى بعيدون عنى .

- بينما نظر إليها آخرون على أنها خبرة وجدانية ، مثال ذلك :
- يبدو أن الآخرين قد هجرونى .
- أشعر أننى وحيد .

فى حين تناولها البعض فى ضوء الظروف التى تثيرها مثل عدم إقامة علاقات إجتماعية مشبعة ، أو تلك الخبرات غير السارة التى تحدث عندما تكون شبكة العلاقات الإجتماعية ضعيفة . ومن ناحية أخرى فقد تناولها البعض من ناحية الكم أى عدد العلاقات التى يقيمها الفرد مع الآخرين ، وقد تناولها البعض الأخر من ناحية كيف أى كيف العلاقات المقامة ومدى قوتها أو ضعفها وإحلالها (١٧: ٢٤٧-٢٤٨) .

الصورة الأجنبية للمقياس :

قامت كل من دى يونج-جيرفيلد وفان تيلبورج (١٩٩٠) *de Jong-Gierveld & van Tilburg* بتصميم هذا المقياس وفقاً لمفهوم للوحدة متعدد الأبعاد وذلك طبقاً لما يدركه الأفراد وما يخبرونه من وحدة ومدى تقييمهم لعزلتهم عن الآخرين وإتخفاض معدل تواصلهم معهم.

- وقد توصلتا مبكراً من خلال برنامج أبحاثهما بهولندا إلى وجود ثلاثة أبعاد للوحدة هى :
- ١- الوحدة أو الشدة : وتتعلق بطبيعة الحرمان الإجتماعى المدرك وحدته .
 - ٢- المنظور الزمنى : ويتعلق بإمكانية التغيير أو التقلب فى مقابل الثبات المؤقت للوحدة.
 - ٣- الخصائص الإنفعالية : كغياب المشاعر الإيجابية مثل التعلق بالآخرين أو حبههم والعلطفة أو الوجدان من ناحية ، ووجود المشاعر السلبية كالخوف والحزن والشك من ناحية أخرى.
- وتتنظم الصورة المختصرة للعبارات الأصلية التى تمثل الأسس للمقياس الحالى وتتسمى وتتضمن صفات وعبارات يوافق عليها المفحوص أم لا ، وتنظم بناء على ملى :
- لولا : الأبعاد السابقة : الإنفعالات ، ونمط الحرمان ، والمنظور الزمنى .
- ثانياً : المقاييس الفرعية المتضمنة: كالخصائص الإيجابية ، والخصائص السلبية ، والشريك الحميم ، والفراغ الإجتماعى ، والهجر أو تهتك العلاقات .

- وبناء على هذه الأبعاد والمقاييس الفرعية تم تصنيف أربعة أنواع من المفحوصين وذلك من خلال بحث موسع تضمنه دراسة أجريت على المراقبين الهولنديين ، هى :
- ١- من لا يشعرون بالوحدة *nonlonely* وبلغت نسبتهم ٥٩% من أفراد العينة.
 - ٢- لياتسون أو المستاعون من بين أولئك الذين يشعرون بالوحدة ، وهم غير الراضين بدرجة كبيرة وبشدة عن علاقتهم مع الآخرين . وقد بلغت نسبتهم ١٤% من أفراد العينة.

٣- المنعزلون تماماً أو المستسلمون للوحدة ، وهم أولئك الذين يشعرون بالوحدة واليأس، وقد بلغت نسبتهم ١٢% من أفراد العينة .

٤- الذين يشعرون بالوحدة بشكل مؤقت ودورى. وقد بلغت نسبتهم ١٥% من أفراد العينة. وقد وجدت de Jong-Gierveld وزملاؤها (١٩٨٢) فى المقياس الأسمى متعدد الأبعاد تسع عبارات تشكل مقياس الحرمان deprivation ترتبط ارتباطاً دالاً بالتقدير الذاتى لأفراد العينة عن مدى شعورهم بالوحدة حيث بلغ معامل الارتباط ٠,٦٦ وهى نسبة دالة عند ٠,٠٠١

ونظراً لأن هذا المقياس الذى يقيس الوحدة والمكون من تسع عبارات والمسمى بالحرمان من المشاعر يقيس بصفة أساسية المشاعر الحادة للوحدة فقد أرادت معدتها المقياس الحالى أن تطورا مقياساً للوحدة يتسم بما يلى :

١- يعين المشاعر الأقل حدة المتعلقة بالوحدة بالإضافة إلى المشاعر الحادة.

٢- يتكون من عبارات سالبة وأخرى موجبة.

٣- يمثل متصلاً كامناً للحرمان.

وكان هدفها على وجه الخصوص هو بناء مقياس يتألف تقريباً من عشر عبارات نصفها فى إتجاه الحرمان الاجتماعى أو العزلة والنصف الآخر فى الإتجاه الإيجابى، وهو ما يطابق محكات مقياس راسك Rasch فى تناوله للفئات الفرعية المختلفة المتضمنة فى الدراسات السابقة . ومن الجدير بالذكر أن نموذج راسك فى القياس قد تم تصميمه من عبارات ثنائية من المفترض أن تعكس متغيراً متصلاً يتسم بالكمون كما كان هناك هدف ثانوى يتمثل فى تحديد ما إذا كانت المقاييس الفرعية المختلفة تطابق محكات راسك Rasch أم لا بحيث يمكنها قياس أبعاد متصلة كامنة.

وتعتبر العبارات الثمانى والعشرين التى قامت المؤلفتان بوضعها والتى تشكل فى مجملها المقياس الحالى (علماً بأننا قد قمنا بإضافة العبارتين رقم ١٦، ١٧ وقد أظهرتا تشبعات دالة على المقياس الفرعى الرابع L4 كما يتضح من نتائج التحليل العاملى) تعتبر جزءاً من إستبيان تتبعى تم تطبيقه على عينة كبيرة ممثلة للمراقبين الهولنديين ضمت ١٢٣٠ مراقباً من الجنسين وذلك فى عامى ١٩٨٢ . ١٩٨٣ وقد إختبر نصف هذه العبارات لإجراء التحليلات الخاصة ببناء المقياس ، أما نصفها الآخر فقد تم تحيينه جانبياً بغرض التأكد من صدق الإختبار.

ويوجد أمام كل عبارة خمسة إختيارات هي (أوافق بشدة - أوافق بدرجة كبيرة - أوافق إلى حد ما- أرفض بدرجة كبيرة - أرفض بشدة) يختار المفحوص أحدهما فقط ، كما أنه يمكن الإجابة على هذا المقياس بإستخدام النموذج (نعم - لا) وهو ما يعرف بنمط ليكترت Likert فى الإستجابة وقد تم تسجيل الدرجات بحيث تخصص للدائل الثلاثة الأولى درجة واحدة ، أما البديلان الأخران فيخصص لهما صفراً . وعند إجراء التحليل العاملى على الدرجات المسجلة يتضح أن الجذر الكامن الأول كان أكبر بكثير من الثانى أو مايليه من جذور كامنة وهو ما يعبر عن وجود بعد واحد فقط مما يدل على أنها تتنسب إلى بعد واحد Unidimensionaliy وبالتالي لم تطابق القائمة الكلية للعبارات محكات راسك Rasch مما جعل المؤلفان تجربان أنواعاً مختلفة من التحليلات للعبارات بفرض التوصل إلى قائمة فرعية مناسبة وقد بقيت بالقائمة النهائية بعد هذا الإختبار إحدى عشرة عبارة فقط. وقد عمل التأكد من وجود خصائص نموذج راسك Rasch فى نصف العبارات التى تمت تحيبتها جانباً لهذا الغرض إلى تدعيم أحادية البعد بالنسبة للمقياس.

وتؤكد نتائج التحليل العاملى التى أجريت على العبارات الإحدى عشرة أنها تقيس بعداً واحداً للوحدة ، ولكنه يتأثر ببعد منهجى ثان تسير فيه العبارات الإيجابية فى إتجاه معين وتسير العبارات السلبية فى الإتجاه الأخر . وقد كان ذلك نتيجة لا يمكن تجنبها إثر تضمن المقياس لكلا النوعين من العبارات . وبالتالي فإن المقاييس الفرعية المتضمنة فى القائمة النهائية تطابق محكات راسك Rasch وبذلك فهى تقيس أبعاداً كامنة متماسكة ومترابطة منطقياً.

صدق وثبات الصورة الأجنبية للمقياس :

١- الثبات :

أوضحت نتائج الإتساق الدلخلى أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس item - total Correlations تتراوح بين ٠,٢٨ - ٠,٦٢ ، وهى قيم دالة إحصائياً وفيما يتعلق بنتائج إعادة الإختبار فقد ذكرت معنا المقياس الحالى أن معدل الثبات دال إحصائياً على الرغم من أنهما لم تذكرنا شيئاً يتعلق بذلك .

٢- الصدق :

أوضحت النتائج الخاصة بالصدق التلازمى وجود معاملات ارتباط دالة إحصائياً بين درجات الأفراد فى المقياس الحالى وبين درجاتهم فى المحكات الخارجية المستخدمة . فقد تم استخدام مقياس مشابه -ليس مطابقاً- لمقياس راسك Rasch كمتغير تابع فى تحليل مؤشرات الوحدة بطريقة ليزرال Lisrel كما أنه يرتبط بشكل دال بمتغيرات نظرية مقبولة كأن يكون الفرد بلا شريك وأن يكون غير راض عما يقيمه من علاقات أو مستاء منها . وقد تم استخدام مقياس راسك Rasch ذاته فى دراستين عن الصداقة والوحدة (de Jong - Gierveld & van Tilburg, 1987) . وإعتماداً على الطريقة الثنائية لتقدير الدرجات الخاصة بالعبارات والتي تتراوح بين صفر -١١ درجة حصل الأفراد بين ٤-٤.٤ درجات ، كما حصل أولئك الذين كان لهم شركاء لكنهم غير حميمين (ن=٤٣٢) على متوسط درجات يتراوح بين ٢.٩-٣.٣ درجة ، فى حين حصل أولئك الذين كان لهم شركاء حميمون على متوسط درجات يتراوح بين ١.٩-٢.١ درجة . وكان أثر مساندة الشريك على مقياس الوحدة الذى أعده راسك المسمى - Rasch Scale Loneliness ذا دلالة عالية فى كلتا الدراستين . هذا وقد تم استخدام شئ مشابه للمقاييس الفرعية المتضمنة فى المقياس الحالى وذلك فى دراسة de Jong-Gierveld & Raadschelders (١٩٨٢) وذلك لتحديد أنماط الأفراد ، وارتبطت الأنماط الناتجة ارتباطاً دالاً بمقاييس الكبت وتقدير الذات .

وقد أوضحت نتائج التحليل العاملى وجود خمسة أبعاد تتشعب عليها عبارات هذا المقياس تمثل فى مجملها المقاييس الفرعية المتضمنة والتي تقيس المشاعر الحادة للوحدة ، والعزلة فى المواقف المشككة كالهجر أو تهتك العلاقات ، والوحدة الناتجة عن فقد الصحبة ، وحب الإختلاط بالآخرين . وإقامة علاقات ذات مغزى وهدف (١٥ : ٢٦٢-٢٦٦).

الصورة العربية للمقياس :

أعدت هذا المقياس في الأصل دي يونج - جير فيلد ولمان تيلبورج (١٩٩٠) - de Jong Gierveld & van Tilburg وذلك لقياس العزلة الاجتماعية وفقاً لما يدرسه الأفراد ومليخبرونه من وحدة ، ومدى تقييمهم لعزلتهم عن الآخرين ، وانخفاض معدل تواصلهم معهم . ويتألف هذا المقياس من ثلاثين عبارة يوجد أمام كل منها خمسة إختيارات هي (موافق بشدة - موافق بدرجة معقولة - متردد - أرفض إلى حدما - أرفض تماماً) تأخذ الدرجات (٤-٣-٢-١-صفر) على التوالي بإستثناء العبارات التي تحمل رقم (١ - ٥ - ٧ - ١٦ - ١٩ - ٢٥ - ٢٦ - ٣٠) فتتبع عكس هذا التدرج ، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (صفر - ١٢٠) ، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع معدل إحساس الفرد بالعزلة الاجتماعية ، والعكس صحيح .

صدق وثبات الصورة العربية للمقياس :

١- الثبات :

بلغ معامل الثبات عن طريق إعادة الإختبار بعد ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول على عينة من طلاب الجامعة (ن = ٤٨) بلغ ٠,٨٦٤ ، وباستخدام معادلة $K R - ٢٠$ بلغ ٠,٧٢٧ ، وبطريقة ألفا لكرونباخ بلغ ٠,٨١٢ ، وبطريقة التجزئة للنصفية ٠,٧٥٦ ، وهي جميعاً نسب دالة عند ٠,٠١ ، وتوضح نتائج الاتساق الداخلي أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية تتراوح بين ٠,٢٥ - ٠,٩٣ (جدول ١) وهي أيضاً نسب دالة إحصائياً حيث قيمة (ر) الجدولية عند ٠,٠٥ = ٠,٢٨٨ ، وعند ٠,٠١ = ٠,٢٧٢ ، وبذلك يتضح أن هذا المقياس يتمتع بمعاملات ثبات مناسبة .

جدول (١) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية

لمقياس العزلة الاجتماعية

عبارة	ر										
١	٠,٦٢	٦	٠,٤٦	١١	٠,٥٤	١٦	٠,٣٩	٢١	٠,٤٦	٢٦	٠,٧٥
٢	٠,٧٣	٧	٠,٧٤	١٢	٠,٩٣	١٧	٠,٨٤	٢٢	٠,٣٥	٢٧	٠,٦١
٣	٠,٩١	٨	٠,٨٦	١٣	٠,٣٧	١٨	٠,٦٣	٢٣	٠,٥١	٢٨	٠,٣٥
٤	٠,٤٧	٩	٠,٧٣	١٤	٠,٦٦	١٩	٠,٣٨	٢٤	٠,٣٥	٢٩	٠,٧٨
٥	٠,٤٥	١٠	٠,١٧	١٥	٠,٥٢	٢٠	٠,٥٩	٢٥	٠,٥٣	٣٠	٠,٨١

٣- الصدق:

دلت نتائج الصدق التلازمي على وجود ارتباط دال إحصائياً عند ٠,٠١ بين درجات أفراد العينة (ن = ٤٨) في المقياس الحالي وبين درجاتهم في مقياس الوحدة النفسية الذي أعده إبراهيم فشقوش (١٩٧٩) (٢) بلغت نسبته ٠,٧٠٢ ولحساب قدرة المقياس على التمييز تم استخدام طريقة المقارنة الطرفية ، وبعد ترتيب درجات المفحوصين تنازلياً تم تقسيم تلك الدرجات إلى مستويين يمثل الأول منهما نسبة الـ ٥٠% الأعلى (ن = ٢٤ ، م = ٧٥,٣ ، ع = ٩,٠٣) ويمثل الثاني نسبة الـ ٥٠% الأدنى (ن = ٢٤ ، م = ٤٤,٦ ، ع = ٩,٧٢) (١١,١٢) وهي نسبة دالة عند ٠,٠١.

وأوضحت نتائج الصدق العاملي وجود خمسة عوامل تتشعب عليها عبارات المقياس وذلك على النحو الموضح بالجدول التالي علماً بأن قيمة (ر) بين درجة كل عبارة والعبارات الأخرى قد تراوحت بين ٠,٢١ - ٠,٨٢ وقد تمت تسمية هذه العوامل:

- ١- الحرمان الشديد: وتتشعب عليه العبارات ٦-١٢-١٥-١٧-٢١-٢٣-٢٨
 - ٢- مشاعر الحرمان المرتبطة ببعض المواقف المشكّلة: وتتشعب عليه العبارات ٣-٤-٩-١٤-٢٠-٢٢-٢٤
 - ٣- فقد الصحبة: وتتشعب عليه العبارات ٢-٨-١١-١٨-٢٩
 - ٤- الاختلاط بالآخرين: وتتشعب عليه العبارات ٥-١٣-١٦-٢٥-٢٧
 - ٥- إقامة علاقات ذات مغزى وهدف: وتتشعب عليه العبارات ١-٧-١٠-١٩-٢٦
- ٣٠ -

جدول (٢) مصفوفة العوامل المستخرجة من المصفوفة الارتباطية لبنود مقياس العزلة الاجتماعية
قبل وبعد التنوير المتعلم (بطريقة فاريمكس)

العبرة	قبل التنوير					بعد التنوير					رقم التنوع
	العامل الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	العامل الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	
١	٠,١١	٠,٠٦	٠,٣٨	٠,١٤	٠,٤٦	٠,٢٤	٠,١٣	٠,٢٤	٠,١٦	٠,٥٠	
٢	٠,٣٨	٠,١١	٠,٣٩	٠,١٣	٠,١٥	٠,٢٦	٠,١٩	٠,١٧	٠,٠٨	٠,٣٥	
٣	٠,٣٧	٠,٤٨	٠,٣٦	٠,٠٥	٠,٠١	٠,٣٨	٠,٢٣	٠,١٠	٠,١٤	٠,٤٧	
٤	٠,٢٦	٠,٥٢	٠,٤٢	٠,١٤	٠,١٨	٠,١٥	٠,١٨	٠,٢١	٠,١٢	٠,٥٨	
٥	٠,٢٨	٠,٠٥	٠,٢٧	٠,٤٤	٠,٢٢	٠,١٨	٠,٠٦	٠,١٤	٠,٥٧	٠,٤٠	
٦	٠,١٥	٠,١٧	٠,٣٨	٠,١٢	٠,٠٧	٠,٢٢	٠,٢٨	٠,١٤	٠,٠٦	٠,٦٢	
٧	٠,٢٨	٠,٠٢	٠,١٥	٠,١٧	٠,٤٩	٠,٢٩	٠,٠٣	٠,٢٤	٠,١١	٠,٣٧	
٨	٠,١٣	٠,٣١	٠,١٧	٠,١١	٠,٠٥	٠,٢١	٠,١٨	٠,٠٥	٠,٠٩	٠,٥٣	
٩	٠,٤٠	٠,٤٩	٠,٠٨	٠,١٠	٠,٠٨	٠,٢٩	٠,٠٦	٠,١٥	٠,٠٧	٠,٤٣	
١٠	٠,٢٥	٠,٢٤	٠,٣٠	٠,٠٢	٠,٤٢	٠,١٢	٠,٢٠	٠,٢٥	٠,١٩	٠,٣٩	
١١	٠,٣٦	٠,٢٤	٠,٣٩	٠,٠٥	٠,٠٦	٠,٢٥	٠,١٧	٠,٤٨	٠,١٤	٠,٣٥	
١٢	٠,٥٣	٠,٤٢	٠,٣٥	٠,١٧	٠,٠٨	٠,١٨	٠,١١	٠,٢٧	٠,١٣	٠,٦٢	
١٣	٠,٣٩	٠,١٧	٠,٠٩	٠,٤٥	٠,١٤	٠,١٢	٠,٠٨	٠,٠٥	٠,١٢	٠,٤١	
١٤	٠,٥٥	٠,٣٦	٠,١٨	٠,٠٣	٠,٠٢	٠,٣٥	٠,٠١	٠,٢٠	٠,١٤	٠,٤٧	
١٥	٠,٣٩	٠,٣٠	٠,٢٨	٠,١٥	٠,١٧	٠,١٧	٠,١٥	٠,٢٢	٠,٠٩	٠,٣٧	
١٦	٠,٣٩	٠,١٣	٠,٠٨	٠,٤٢	٠,٠٥	٠,٢١	٠,١٩	٠,١٠	٠,١٤	٠,٣٥	
١٧	٠,٥٤	٠,٤١	٠,٣٠	٠,٢٢	٠,١٨	٠,٢٩	٠,٢٤	٠,١٨	٠,٠٥	٠,٦٣	
١٨	٠,٣٨	٠,٤٢	٠,٥٥	٠,٢٩	١٤	٠,٣٨	٠,٢٨	٠,١٤	٠,١٩	٠,٧٤	
١٩	٠,٣٥	٠,١٥	٠,٢٢	٠,١١	٠,٣٨	٠,٢٧	٠,١٨	٠,٢٢	٠,٠٨	٠,٣٥	
٢٠	٠,٢٨	٠,٤٦	٠,٢٤	٠,١٦	٠,٠٥	٠,٢٥	٠,١٣	٠,٢٣	٠,٢٥	٠,٣٨	
٢١	٠,٤٤	٠,٣٢	٠,٢٩	٠,٠٦	٠,١٤	٠,٢٤	٠,١٨	٠,١٨	٠,١٠	٠,٤٤	
٢٢	٠,٤٠	٠,٥١	٠,٠٤	٠,١٧	٠,٢٩	٠,٢٩	٠,٥٥	٠,٢١	٠,٠٧	٠,٤٥	
٢٣	٠,٥٢	٠,٣٥	٠,٠٨	٠,٠٥	٠,٠٤	٠,١١	٠,٠١	٠,١١	٠,٠٨	٠,٤٧	
٢٤	٠,٤١	٠,٥٢	٠,٢٨	٠,٠٢	٠,١٣	٠,٣٧	٠,٠١	٠,٢٥	٠,٠٧	٠,٥٣	
٢٥	٠,٢٨	٠,٠٧	٠,١٦	٠,٤٩	٠,٠٥	٠,١٢	٠,١١	٠,٢٤	٠,٠٥	٠,٣٦	
٢٦	٠,٢٣	٠,١٩	٠,٢٠	٠,٤٢	٠,٤٩	٠,٢١	٠,١٠	٠,١٣	٠,١٩	٠,٥٦	
٢٧	٠,٣٣	٠,٠٥	٠,٢٣	٠,٠٢	٠,٠٨	٠,٢٩	٠,٢١	٠,٠١	٠,٠٩	٠,٣٧	
٢٨	٠,٤٨	٠,٣٧	٠,٠٤	٠,١١	٠,٠٩	٠,٢١	٠,١٨	٠,١٢	٠,٠٧	٠,٣٩	
٢٩	٠,٢٩	٠,١٧	٠,٤١	٠,٢٥	٠,١٢	٠,٢٣	٠,١٥	٠,٢١	٠,٠٦	٠,٣٦	
٣٠	٠,٢٥	٠,٠٧	٠,٠٥	٠,٣١	٠,٤٤	٠,٢٧	٠,١٨	٠,٢٣	٠,٠٨	٠,٣٦	
المجموع	٤,٧٦	٢,٩٩	٢,٤٩	١,٧٣	١,٥٤	٤,٥٦	٢,٨٥	٢,٤٣	١,٥٦	١٣,٧٤	
نسبة	١٥,٨٧	٩,٩٧	٨,٣٠	٥,٧٧	٥,١٣	١٤,٢٠	٩,٥٠	٨,١٠	٦,٥٣	٤٤,١٣	

جدول (٣) مصفوفة تشبعات عبارات مقياس العزلة الإجتماعية
على العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد

العبرة	العامل الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
١					٠,٥٠
٢			٠,٤٧		
٣	٠,٣٨	٠,٥٣			
٤		٠,٦٨			
٥				٠,٥٧	
٦	٠,٧٢				
٧					٠,٤٦
٨			٠,٦٨		
٩		٠,٥٦			
١٠					٠,٤٣
١١			٠,٤٨		
١٢	٠,٦٨				
١٣				٠,٦٢	
١٤	٠,٣٥	٠,٥١			
١٥	٠,٤٧				
١٦				٠,٤٨	
١٧	٠,٦٩				
١٨	٠,٣٨	٠,٣١	٠,٦٤		
١٩					٠,٤٣
٢٠		٠,٤٣			
٢١	٠,٥٤				
٢٢		٠,٥٥			
٢٣	٠,٦٤				
٢٤	٠,٣٧	٠,٥١			
٢٥				٠,٤٨	
٢٦					٠,٦٩
٢٧				٠,٥١	
٢٨	٠,٥٦				
٢٩			٠,٤٥		
٣٠					٠,٤٤

بذلك يتضح أن هذا المقياس يتمتع بعمليات صدق مناسبة يمكن الاعتماد بها

المعايير:

إشتقت المعايير من نتائج تطبيق المقياس على عينة من طلاب جامعة الزقازيق قوامها ٧١٢ طالباً من الجنسين وقد تم إستخدام أكثر من أسلوب لحساب المعايير كالتالى :

١- الإشارات:

تم إستخدام الإشارات لحساب المعايير وتقسّم الإشارات التوزيع التكرارى إلى ما هو أكبر من وما هو أقل من حد فاصل معين ، وهى بذلك تحدد مستويات متدرجة للبيانات الرقمية التى يشتمل عليها التوزيع ، وتصلح هذه الطريقة إلى حد كبير فى تحديد مستويات ومعايير الأفراد فى أى إختبار .

وتوضح الجداول التالية التوزيع التكرارى لفئات درجات أفراد العينة والإشارات والنقط الإشارية من الدرجات الخام لأفراد العينة التى طبق عليها المقياس.

جدول (٤) لتوزيع التكرارى لفئات درجات أفراد العينة

فئات الدرجات	الحدود الحقيقية للفئات	التكرار	التكرار المتجمع الصاعد
٢١-١١	٢١.٥-١٠.٥	٢٣	٢٣
٣٢-٢٢	٣٢.٥-٢١.٥	٥٢	٧٥
٤٣-٣٣	٤٣.٥-٣٢.٥	٨٥	١٦٠
٥٤-٤٤	٥٤.٥-٤٣.٥	١٠١	٢٦١
٦٥-٥٥	٦٥.٥-٥٤.٥	١٤٢	٤٠٣
٧٦-٦٦	٧٦.٥-٦٥.٥	١٢٣	٥٢٦
٨٧-٧٧	٨٧.٥-٧٦.٥	٨٤	٦١٠
٩٨-٨٨	٩٨.٥-٨٧.٥	٦٩	٦٧٩
١٠٩-٩٩	١٠٩.٥-٩٨.٥	٣٣	٧١٢

جدول (٥) الإحصائيات والنقط الإحصائية وفروق النقط الإحصائية
من الدرجات الخام لأفراد العينة

التقريب	فروق النقط الإحصائية	التقريب	النقط الإحصائية	الإحصائيات
		٣٢	٣١,٧٠	الأول
١٠	٩,٥٢	٤١	٤١,٢٢	الثاني
٨	٨,١٢	٤٩	٤٩,٣٤	الثالث
٧	٧	٥٦	٥٦,٣٤	الرابع
٦	٥,٥٢	٦٢	٦١,٨٦	الخامس
٦	٥,٨٠	٦٨	٦٧,٦٦	السادس
٦	٦,٣٧	٧٤	٧٤,٠٣	السابع
٨	٨,١٨	٨٢	٨٢,٢١	الثامن
١٠	١٠,٢٠	٩٢	٩٢,٤١	التاسع

وهكذا يتضح لنا أن فروق النقط الإحصائية تقل بالقرب من مناطق تركيز التوزيع التكراري وتزداد بالقرب من المناطق التي يتخفف فيها هذا التوزيع من أغلب تكراره . أي أن الفروق الفردية تزداد حساسيتها بالقرب من المناطق الوسطى وتضع هذه الحساسية بالقرب من المناطق المتطرفة (فؤاد البهي ١٩٧٩) .

٢- المعايير التائية :

كذلك فقد تم استخدام الدرجات التائية T scores أو ما يعرف بالدرجات المعيارية derived standard Scores كوسيلة أخرى لحساب المعايير من الدرجات الخام Raw scores لأفراد العينة (فؤاد البهي ١٩٧٩) .

ويوضح الجدول التالي للدرجات الخام لأفراد العينة ومقابلاتها تائية أو المعيارية المعدلة.

المراجع

- ١- إبراهيم فسقوش : مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعات. القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٧٩.
- ٢- _____ : خبرة الإحساس بالوحدة النفسية
مقطر، حوالية كلية التربية جامعة قطر ١٩٨٣ ، ع٢ ، ص ص ١٨٧-٢١٨.
- ٣- باربرا إنجلر : مدخل إلى نظريات الشخصية ترجمة فهد نديم ، الطائف، مطبوعات ننادى الطائف الأدبي ١٩٩١.
- ٤- سيمون عبد الحميد متولى : علاقة بعض المتغيرات النفسية والإجتماعية بالشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين، دراسة سيكومترية ودينامية رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة الزقازيق ١٩٩٥.
- ٥- عادل عبد الله محمد: بعض الخصائص النفسية المرتبطة بالهزلة الإجتماعية بين الشباب الجامعى . مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق ١٩٩٧ ، ع ٢٩ .
- ٦- عادل عز الدين الأشول وآخرون: التغيير الاجتماعى وإغتراب شباب الجامعة . القاهرة ، أكاديمية للبحث العلمى ١٩٨٥.
- ٧- عبد السلام عبد الغفار: مقدمة فى الصحة النفسية . القاهرة ، دار النهضة العربية ١٩٧٦.
- ٨- فؤاد البهى السيد: علم النفس الاجتماعى. ط٢- القاهرة ، دار الفكر العربى ١٩٨١
- ٩- _____ : علم النفس الإحصائى وقياس العقل
البشرى . ط٣- القاهرة ، دار الفكر العربى ١٩٧٩
- ١٠- _____ : الجداول الإحصائية لعلم النفس والطبوم
الإنسانية الأخرى . ط١ - القاهرة ، دار الفكر العربى ١٩٥٨.
- ١١- هول ولندزى: نظريات الشخصية . ترجمة أحمد فرج وآخرين . القاهرة ، دار الفكر
العربى ١٩٦٩ .

12. Boivin, Michel et. al. ; The roles of social Withdrawal ,peer rejection, and victimization by peers in predecting loneliness and depressed mood in childhood Development and psychopathology, 1995, 7,4.
13. de Jong - Gierveld, J. ; Developing and testing a model of loneliness. Journal of personality and Social psychology 1982,53,1,119,128.
14. de Jong- Gierveld, j.&van Tilburg, T.:Manual of the loneliness Scale Vrije Universiteit Amsterdam Koningslaan 22-24,1075 AD Amsterdam, The Netherlands,1990
15. _____: A Rasch-Type Loneliness schale. In J.P.Robinson et.al.(eds) ; Measures of personality and Social psychological Attitudes. Vol.I. San Diego, California, Academic Press,Inc.,1991.
16. Mueller, Edward ; Toddlers' Peer relations: Shared meaning and Semantics. In W.Damon (ed.); Child Development Today and Tomorrow . San Francisco; Jossey- Bass Inc., Publishers, 1989
17. Shaver, Phillip R.& Brennan, Kelly A.; Measures of depression and loneliness In J.P- Robinson et. al. (eds.); Measures of personality and Social Psychological Attitudes. Vol. I. San Diego, California , Academic Press, Inc., 1991.

فهرس

٥ مقمئة
٨ قياس العزلة الإجماعية
٩ الصورة الأجنبية للمقياس
١١ صدق وثبات الصورة الأجنبية للمقياس
١١ ١- الثبات
١٢ ٢- الصدق
١٣ الصورة العربية للمقياس
١٣ صدق وثبات الصورة العربية للمقياس
١٣ ١- الثبات
١٤ ٢- الصدق
١٧ المعايير
١٧ ١- الإشاريات
١٨ ٢- المعايير التاتية
٢٠ المراجع

مقياس العزلة الاجتماعية

إعداد : دى يونج - جيرفيلد وفان تيلبورج

de Jong - Gierveld & van Tilburg

ترجمة وتعريب : د . عادل عبدالله محمد

كلية التربية جامعة الزقزقي

فيما يلي مجموعة من العبارات ، نرجو منك أن تقرأها جيداً وتضع علامة (√) واحدة فقط أمام كل عبارة منها وذلك في الخانة التي ترى أنها تتفق مع وجهة نظرك . كما أنه ليست هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة لكن المهم أن تعبر العلامات التي تضعها أمام العبارات بصدق عن وجهة نظرك .

ونشكر لك حسن التعاون معنا ،

الإسم : الجنس :
السن : الترتيب الميلادي :
كلية/معهد/مدرسة : السنة الدراسية والتخصص :

العبرة	موافق بشدة	موافق بدرجة متوسطة	متردد	مرفوض في حد ما	مرفوض تماما
١ يقف عدد لا بأس به من الأصدقاء معي في وقت الشدة.					
٢ لا يوجد هناك اتصال مباشر بيني وبين كثير من جيراني.					
٣ انقطعت علاقتي بكل أصحابي منذ وقت طويل .					
٤ لا يوجد سوى القليل من الأفراد فقط هم الذين يمكنني أن أتحدث معهم في مختلف الأمور .					
٥ أتحدث مع عدد كبير من الأفراد ممن يسكنون في نفس الشارع الذي أسكنه وكأنا أعضاء في أسرة واحدة .					
٦ لا يوجد لي صديق حميم .					
٧ يقبلني عدد كبير من الأفراد بما أنا عليه .					
٨ أشعر بالحزن لعدم وجود صحبة من الأصدقاء لي .					
٩ أرى أن الآخرين بما فيهم أفراد أسرتي يسيئون فهمي					
١٠ أتشكك في موقف كثير من أصدقائي مني وفي علاقاتهم بي .					
١١ يبدي الآخرون درجة عالية من الفتور واللامبالاة تجاهي.					
١٢ غالباً ما أشعر أنني مرفوض من الآخرين .					
١٣ عدد الأفراد الذين أشعر بالسعادة لوجود علاقة مباشرة بيني وبينهم قليل للغاية .					
١٤ حينما أكون في حالة جيدة أشعر أنني أصبح مرغوباً من الآخرين ولكن الأمر يختلف تماماً إذا ما كنت أشعر بالحزن أو الكآبة .					
١٥ لا يوجد هناك من يشغل نفسه بي وبأموري .					

٢	العبارة	موقف بشدة	موقف بدرجة متوسطة	متردد	لا يرضى إلى حد ما	لا يرضى تماما
١٦	يوجد عدد كبير من الأصدقاء أقبلت معهم الزيارات والأراء .					
١٧	أشعر كئيب أعيش في فراغ إجتماعي دون وجود أي تسان من حولي .					
١٨	أشعر بالتجاهل من جيرتي .					
١٩	يمكنني الإعتماد على عدد كبير من الأقراد					
٢٠	اعتمادا كليا في تصريف أموري . أشعر بئس مسجين في منزلي					
٢١	ليس لدى فسى الواقع أي أصدقاء حقيقيين بمعنى الكلمة .					
٢٢	لا يوجد سوى القليلون فقط هم الذين يتحملون المشقة من أجلي .					
٢٣	لم أعد أتوقع أن أتال أي إهتمام حتى من أفراد لسرتي .					
٢٤	لا أجد اشخاصا مخلصين من حولي .					
٢٥	عادة ما يوجد شخص ما قريب مني يمكنني أن أتحدث معه عن مشاكلي اليومية .					
٢٦	هناك العديد من الأقراد يمكنني اللجوء اليهم وطلب مساعدتهم إذا ماصادفتني أي مشكلة .					
٢٧	يرى لكثيرون أن أسلوبى فى التعامل غير مريح بالنسبة لهم مما يجعلهم يتبعون عنى .					
٢٨	لا أجد فى الواقع الشخص المناسب الذى أرغب أن يشاركنى فى اأراى وأحزائى .					
٢٩	أعرف أن دأصرة معارفى وأصحابى محدودة للغاية .					
٣٠	أشعر أنني قريب من عدد كبير من الأقراد					